

الباب الثاني

الأساسيات النظرية

أ. تطبيق تيليجرام

تيليجرام هو تطبيق مراسلة فورية قائم على السحابة يركز على السرعة والأمان. تم تصميم تيليجرام لتسهيل تبادل الرسائل النصية والصوتية والفيديو والصور والملصقات بين المستخدمين بأمان¹⁷. تيليجرام هو تطبيق قائم على السحابة يسهل على المستخدمين الوصول إلى حساباتهم على تيليجرام من أجهزة مختلفة في نفس الوقت ويمكنهم مشاركة الملفات حتى حجم اثنين جيجابايت.

تم إنشاء تطبيق تيليجرام هذا بواسطة شقيقين روسيين هما نيكولاي دوروف وبافل دوروف. يتعاون الاثنان معًا بتوزيع المهام، حيث يركز نيكولاي على تطوير التطبيق من خلال إنشاء بروتوكول MTProto الذي أصبح محركًا لتطبيق تيليجرام. بينما كان بافيل مسؤولاً عن التمويل والبنية التحتية من خلال تمويل¹⁸ Digital Fortress.

تطبيق تيليجرام يحتوي على مجموعة متنوعة من الميزات الاختيارية التي يمكن استخدامها وتصنيفها على النحو التالي¹⁹:

أ. ميزة في إرسال الوثائق

- المعرض: ميزة تتضمن إرسال الصور أو الفيديوهات التي يمكن الحصول عليها مباشرة من خلال الكاميرا، أو من معرض الصور، أو من مدير الملفات.
- الملفات: ميزة تتضمن المستندات التي يمكن إرسالها بصيغة pdf ، ppt ، jpg ، png ، والتي يمكن الحصول عليها من المعرض، أو من التخزين الداخلي والخارجي، أو من تطبيق تيليجرام نفسه في شكل مستندات بدون ضغط.

¹⁷ Tuti Andriani, *Sistem Pembelajaran Berbasis Teknologi dan Komunikasi, Jurnal Sosial Budaya: Media Komunikasi Ilmu-ilmu Sosial dan Budaya Vol.12, No.1 (2015), hlm. 145.*

¹⁸ <https://telegram.org/> diakses pada tanggal 15 Oktober 2025

¹⁹ Ibid.

٣. الموقع: ميزة تتيح الوصول إلى موقع مستخدم تليجرام عبر مساعدة خرائط جوجل، مما يمكن المستخدم من إرسال الموقع الذي يتواجد فيه أو أي موقع آخر يرغب في إظهاره لمستخدمين آخرين.
٣. الاتصال: ميزة تتيح إرسال تفاصيل رقم الاتصال من دفتر الهاتف لإرسالها إلى مستخدمين آخرين.
٥. الموسيقى: ميزة تتيح إرسال الموسيقى الموجودة في هاتفنا إلى مستخدمين آخرين.
٦. الصوت/الفيديو: ميزة لإرسال رسالة صوتية أو فيديو يتم تسجيله مباشرة من تطبيق تليجرام.

ب. الميزات الإضافية لتطبيق تليجرام

١. مكالمة فيديو: ميزة تعمل على استدعاء مستخدمين آخرين في شكل فيديو.
٢. المكالمات الصوتية: ميزة تعمل على استدعاء المستخدمين الآخرين في شكل صوتي.
٣. المجموعات: ميزة تعمل على إنشاء مجموعات محادثة مع الأصدقاء أو العائلة أو الفريق حتى ٢٠٠.٠٠٠ عضو.
٤. الاستطلاع: ميزة تُستخدم لإجراء استطلاعات الرأي. عادةً ما تُستخدم للاختبارات أو حضور الطلاب.
٥. الروبوت: يمكنه أداء مهام معينة تم تحديدها مسبقًا بشكل تلقائي.
٦. القناة: أداة لبث الرسائل إلى جمهور واسع بعدد غير محدود من المشتركين.
٧. الرموز التعبيرية: ميزة تحتوي على أيقونات رموز تعبيرية للتعبير عن الكتابة.
٨. البحث: ميزة لكل شيء في سجل الرسائل، جهات الاتصال، الوسائط، المجموعات التي تم الانضمام إليها، المجموعات العامة وغيرها.
٩. الحظر: ميزة تستخدم لحظر جهات الاتصال معينة.
١٠. حسابات متعددة: ميزة تسمح بتسجيل الدخول إلى ٣ حسابات بأرقام هواتف مختلفة في نفس الوقت في تطبيق تليجرام.

١١. الرسائل المجدولة: ميزة تعمل على إرسال الرسائل وفقًا للجدول الزمني الذي يحدده المستخدم.

١٢. المستخدمون القريبون: ميزة تتيح لمستخدمي تيليجرام استكشاف المجموعات المحلية، والبحث عن أصدقاء للدردشة في منطقتهم أو تبادل جهات الاتصال بسرعة مع الأشخاص القريبين منهم.

١٣. دردشة سرية جديدة: ميزة تعمل للدردشة مع مستخدمين آخرين بشكل سري حيث يجب الانتظار حتى يكون المستخدم الآخر متصلاً بالإنترنت لإجراء المحادثة. في هذه الدردشة السرية، يتم استخدام التشفير من طرف إلى طرف، ولا تترك أي أثر على الخادم، ولها وقت تدمير تلقائي، ولا يُسمح بإعادة توجيه الرسائل، ولا يمكن التقاط لقطات شاشة.

١٤. ميزات تيليجرام: ميزة تعمل على إبلاغ المستخدمين حول الميزات المختلفة المتاحة في تيليجرام مع شرح كامل لكيفية استخدامها.

تتضمن تطبيق تيليجرام مجموعة متنوعة من الميزات الكاملة التي تجعل التطبيق شائعاً بين العديد من المستخدمين، وهو ما يتضح في متجر بلاي الذي يوضح أن عدد مستخدمي تطبيق تيليجرام قد تجاوز مليار مستخدم منذ إصداره في ٦ سبتمبر ٢٠١٣ وحتى اليوم، ١٥ نوفمبر ٢٠٢١. إحدى الميزات الموجودة في تطبيق تيليجرام هي المجموعات الجديدة التي تُستخدم مؤخراً من قبل المعلمين والطلاب كوسيلة للتعليم والنقاش والتواصل ونقل المعلومات المهمة لجميع أعضاء المجموعة. النقاشات أو المحادثات عبر مجموعات تيليجرام هذه تساعد المستخدمين كثيراً في تسهيل التعلم عن بُعد.

تطبيق تيليجرام بالطبع لا يخلو من المزايا والعيوب. فيما يلي بعض مزايا تيليجرام²⁰:

²⁰ Fifit Fitriansyah, Fifit Fitriansyah dan Aryadillah, Penggunaan Telegram sebagai Media Komunikasi dalam Pembelajaran Online, Jurnal Humaniora Vol. 20, No. 2, (September 2020), hlm. 113: h. 64.

١. التطبيق مجاني، لن يكون هناك إعلانات أو رسوم إلى الأبد.
 ٢. إرسال الرسائل بشكل أسرع لأنه يعتمد على السحابة.
 ٣. أخف عند التشغيل بسبب حجم التطبيق الصغير.
 ٤. يمكن الوصول إليه من مختلف الأجهزة في نفس الوقت
 ٥. يمكن إرسال الفيديوهات، الصور، والملفات ذات الحجم الكبير.
 ٦. أمان الوثائق مضمون²¹.
 ٧. حفظ المحادثات ذات الطابع الخاص (الردشة السرية)
 ٨. يمكنه استيعاب أعضاء المجموعة حتى ٢٠٠,٠٠٠ مشارك
- أما بالنسبة للعيوب الموجودة في تطبيق تيليجرام فهي كالتالي:

١. لا توجد ميزة القصص

٢. يمكن فقط إجراء مكالمة فيديو مع شخص واحد، بمعنى أنه لا يمكن إجراء مكالمة فيديو جماعية
٣. الصورة الشخصية القديمة لا تُحذف تلقائياً
٤. وجود محتوى سلبي

ب. مهارة القراءة

١. مفهوم مهارة القراءة

مهارة القراءة هي تقديم مادة الدرس بطريقة تركز أولاً على القراءة، حيث يقوم المعلم أولاً بقراءة مواضيع النصوص، ثم يتبعها الطلاب. تُركّز هذه المهارة على التدريبات الشفوية من خلال تدريب الفم على التحدث، والتناسق، والعفوية²². القراءة هي مهارة لغوية يتم تدريبها بعد ممارسة مهارة التحدث. بشكل عام، تعتبر القراءة عملية تواصل

²¹ Ikhwani Nur Rois dan Cahya Edi Setyawan, Penggunaan Aplikasi Telegram sebagai Media Pembelajaran pada Mata Pelajaran Bahasa Arab Peminatan di MAN 1 Kulon Progo, Jurnal Aisall, (2020), hlm. 64

²² Izzan & Saepudin, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung: Pustaka Setia, 2018), hlm. 50..

بين القارئ والكاتب من خلال النص المقروء²³. القدرة على التعرف على وفهم محتوى شيء مكتوب (الرموز المكتوبة) من خلال نطقه وهضمه في القلب. تشير التعريفات إلى أن مهارة التحدث تحتوي على جانبين، وهما تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية وفهم المعنى من جميع المواقف التي تمثلها هذه الرموز المكتوبة والصوتية. الجانب الثاني هو جوهر نشاط القراءة دون إغفال الجانب الأول لأن الجانب الأول هو الأساس الذي يقوم عليه المهارة الثانية .

٢. أنواع القراءات

وفقًا لأسهر عرشاد²⁴ تُقسم مهارات القراءة باللغة العربية إلى نوعين عند النظر إليها من حيث النشاط، وهما:

أ. القراءة الجهرية هي نشاط قراءة يتم من خلال الاستماع أو نطق الرموز الكتابية على شكل كلمات أو جمل تُقرأ. هذه الطريقة في القراءة مناسبة جدًا للطلاب الذين لا يزالون في المستوى المبتدئ لأنها تساعدهم على التعرف على الكلمات ونطقها بشكل صحيح. في مرحلة التحضير، يُنصح المعلم أولاً بتقديم المعرفة التي سيتم استخدامها حتى لا يواجه الطلاب صعوبة أثناء القراءة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمعلم أيضًا تقديم أمثلة على نطق الكلمات مباشرة حتى يتمكن الطلاب من تقليدها بدقة وتحسين مهارات القراءة لديهم تدريجيًا.

ب. القراءة الصامتة هي نشاط قراءة يتم داخليًا، أي قراءة في القلب دون نطق الكلمات شفهيًا. التركيز الرئيسي من القراءة الصامتة هو فهم محتوى القراءة بعمق دون الحاجة إلى نطقه. الهدف الرئيسي من هذه التقنية هو أن يتمكن القارئ من إتقان محتوى القراءة والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات في وقت قصير نسبيًا. تُعتبر مهارة القراءة الصامتة أساسًا مهمًا للغاية وأكثر فعالية في فهم معنى

²³ Hermawan, Acep. (2014). Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab. Bandung: Remaja Rosdakarya, hlm. 143

²⁴ Azhar Arsyad, Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), Hal. 125-135.

النص مقارنةً بالقراءة الجهرية، خاصةً عندما تكون السرعة والفهم أولوية رئيسية في عملية القراءة .

مزيج بين القراءة الجهرية والسرية في تعليم مهارة القراءة يوفر نهجًا متوازنًا بين جوانب النطق والفهم . إتقان هاتين التقنيتين بشكل متزامن يمكن أن يحسن جودة تعلم اللغة العربية بشكل كبير، لأن الطلاب لا يتمكنون فقط من القراءة بشكل صحيح ولكن أيضًا من فهم معاني النصوص بشكل فعال²⁵.

القراءة تحتوي على عدة تقنيات قراءة مشهورة، منها:

أ. المسح الضوئي (قراءة الاستثناء)، أي يُستخدم عندما يرغب القارئ لأسباب معينة في الحصول على فكرة عامة عن كتاب ما،

ب. التصفح السريع (القراءة العابرة/القراءة الانتقائية)، يُستخدم عندما يريد القارئ البحث عن معلومات معينة أو إجابة محددة على سؤال ما، مثل عند فتح القاموس، يكفي للقارئ البحث وتفسير ما يريده مباشرة دون الحاجة لقراءة كل صفحة في الكتاب .

ت. الدراسة، أي تُستخدم عندما يرغب القارئ في فهم جميع محتويات الكتاب أو المادة التي بين يديه، ومن خلال هذا الفهم سيكتسب معرفة بالأبعاد والمعاني والدلالات (المعاني التضمنية) الموجودة في محتوى الكتاب .

ج. القراءة السريعة (القراءة السريعة)، وهي سرعة القراءة الشائعة بين الناس تتراوح بين مئتي وثلاثمائة كلمة في الدقيقة، أي حوالي خمس عشرة صفحة في المتوسط في عشر دقائق. لذا إذا كانت أقل من ذلك فهي تعتبر قراءة بطيئة، وإذا كانت أكثر من ذلك فهي تعتبر قراءة سريعة أو قراءة سريعة (القراءة السريعة).

²⁵ مؤمن نور الهداية, تعليم مهارة القراءة لكل مراحل التعليم, " جامعة رادين الفتح الإسلامية, ٢٠١٦, ٩٨

وبالتالي، فإن مهارة القراءة هي مهارة القراءة باللغة العربية التي تعد جزءاً مهماً من أربع مهارات لغوية، بالإضافة إلى الاستماع (الاستماع)، والتحدث (الكلام)، والكتابة (الكتابة). القراءة في سياق اللغة العربية لا تعني فقط نطق الحروف والكلمات، بل تعني أيضاً فهم المعنى الكامن في النص. يعتبر الخبراء القراءة عملية نشطة تتضمن التعرف على الرموز، والنطق الصحيح، وفهم محتوى النص²⁶.

تُكَيَّف مهارات القراءة مع الأهداف ومؤشرات الإنجاز في التعلم، وفقاً لوجهة نظر الغالي وعبد الله، حيث يؤكدان على المعلمين بضرورة الانتباه إلى بعض الجوانب في تمارين القراءة²⁷، وهي؛

١. نطق الحروف بشكل صحيح وفقاً لمخارجها والتمييز بين أصوات الحروف المتشابهة والقريبة في النطق
٢. ربط الرموز بالمعاني؛
٣. فهم القراءة بشكل عام وتفصيلي
٤. حركة العين الصحيحة والدقيقة
٥. تمييز الهمزة الوصل و هَمْزَةُ الْقَطْع
٦. مراعاة الحركات الطويلة والقصيرة
٧. لا خطأ في القراءة أو استبدال الحروف بأخرى
٨. لا تضيف حروفاً إضافية خارج الحروف الأصلية
٩. لا يحذف أي حرف من حروفه الأصلية
١٠. مراعاة المكان والزمان للراحة
١١. يمكنك العثور على الفكرة الرئيسية
١٢. تمييز الفكرة الرئيسية عن الفكرة التفسيرية

²⁶ Nurbaiti, "Strategi Efektif dalam Meningkatkan Keterampilan Istima' Mahasiswa dalam Pembelajaran Bahasa Arab," 30-06-2024, t.t.

²⁷ Abdullah Al-Ghali dan Abdul Hamid Abdullah, *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab* (Padang: Akademia Permata, 2012), hlm. 45.

- ١٣ . تجسيد القراءة
- ١٤ . تحليل ما تم قراءته
- ١٥ . استخدام نبرة الصوت وفقاً لتنوع التركيب والمحتوى و
- ١٦ . لا يكرر كلمة أو يتردد في قراءتها . الجوانب المذكورة أعلاه بالطبع تحتاج إلى اهتمام خاص من المعلم الذي سيقوم بتدريب مهارات القراءة لدى الطلاب.

وفقاً لبعض الخبراء، يمكن تقسيم فهم القراءة إلى عدة مستويات :

أ. مستوى الفهم الحرفي^{٢٨}: القدرة على فهم المعنى النصي المذكور في النص . في هذه المرحلة، يمكن للقارئ تحديد الحقائق والتفاصيل والأفكار الرئيسية المكتوبة بوضوح.

ب. مستوى الفهم التفسيري^{٢٩}: القدرة على فهم المعاني الضمنية أو غير المذكورة بشكل صريح . يمكن للقارئ أن يستنتج، ويشرح، ويحدد العلاقات السببية، ويقارن، ويصنف المعلومات.

ج. مستوى الفهم النقدي: القدرة على تقييم وتحليل النص بعمق . يمكن للقارئ تقييم صحة ودقة وملاءمة المعلومات في النص، وكذلك التمييز بين الحقائق والآراء.

د. مستوى الفهم الإبداعي: القدرة على خلق أفكار جديدة بناءً على المعلومات المستمدة من النص . يمكن للقارئ ربط القراءة بالتجارب الشخصية، وتوقع النتائج، وتطوير حلول للمشاكل المطروحة في النص .

²⁸ Membaca cepat, listiyanto

²⁹ مؤمن نور الهداية, تعليم مهارة القراءة لكل مراحل التعليم, " جامعة رادين الفتح الإسلامية, ٢٠١٦, ٩٨

وفقًا لأسهر عرشاد^{٣٠} مهارات القراءة باللغة العربية تنقسم إلى نوعين عند النظر إليها من حيث شدتها، وهما:

أ. القراءة المكثفة

القراءة المكثفة هي نشاط قراءة يقوم به الطالب باهتمام وتركيز عالٍ على نص قصير، لفهمه بشكل دقيق وعميق. وتهدف هذه القراءة إلى تمكين الطالب من فهم محتوى النص فهمًا كاملاً، وإتقان بنية اللغة، وتحليل العناصر المهمة مثل المفردات والقواعد والفكرة الرئيسية وتُمارَس عادةً داخل الصف مع توجيه المعلم، وتشمل تدريبات على الإجابة عن الأسئلة والمناقشة والشرح التفصيلي^{٣١}.

ب. القراءة الموسعة

القراءة الموسعة هي قراءة تُمارَس بشكل واسع وسريع لمواد مختلفة ومتنوعة. وتهدف إلى الحصول على فهم عام لمحتوى المادة، وزيادة المفردات بشكل غير مباشر، وإغناء تجربة القراءة.

٣. أهداف تعليم القراءة

الهدف الأساسي من تعليم القراءة هو أن يكون الطالب قادرًا على قراءة النصوص العربية قراءة صحيحة، وفهم معانيها فهمًا شاملاً^{٣٢}. ولا يقتصر هذا الهدف على الجانب الآلي مثل النطق السليم، بل يشمل أيضًا الجانب المعرفي وهو الفهم^{٣٣}. وأما منير في مقاله فقد أوضح أن هدف تعليم القراءة هو أن يكون المتعلم قادرًا على قراءة كل نص عربي قراءة صحيحة، وفهم المعاني التي يتضمنها ذلك النص^{٣٤}.

³⁰ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hlm. 125.

³¹ أحمدون الزبيري, محمد انعامي رشدي أحمد طعيمة مهارة القراءة و تعليمها. تنوير ٢٠٢٢: (١٣-١٤)

³² نور الهداية, تعليم مهارة القراءة لكل مراحل التعليم

³³ Azhar Arsyad, *Ibid...*

³⁴ Mayada Dina Aulia dkk., *Implementasi Metode qiro'ah dalam Pembelajaran daring bahasa arab.*, t.t., h. 41.

٤. العوامل التي تؤثر في مهارة القراءة.

١. العوامل الداخلية (التي تتعلق بالفرد القارئ)^{٣٥}

أ. العوامل الفسيولوجية: وتشمل الصحة الجسدية والحواس الخمس، فهذان العاملان يؤثران في تركيز الفرد، وقد يعيقان قدرته على القراءة.

ب. العوامل العقلية: وتشمل مستوى الذكاء وثروة المفردات اللغوية^{٣٦}.

وتؤثر القدرة العقلية في فهم المقروء، بينما تؤثر الثروة اللغوية أو إتقان المفردات والقواعد وتركيب الجمل في الفهم اللغوي

ج. العوامل النفسية: وتشمل الدافعية، والاهتمام، والموقف، والمشاعر، والثقة بالنفس^{٣٧}

د. العوامل اللغوية^{٣٨}:

تُعَدُّ القدرة اللغوية أمرًا بالغ الأهمية، حيث تشمل فهم القواعد اللغوية والمفردات والنطق، وخصوصًا عند قراءة اللغة الأجنبية مثل اللغة العربية.

³⁵ Arif Syaifur Rohman dan Muhammad Faqih, "Faktor-faktor Kesulitan Membaca Permulaan Siswa Kelas II MI," *Jurnal Didaktika Pendidikan Dasar*, Vol. 6, No. 2 (2022), hlm. 238.

³⁶ Addely Damayanti Noer dan Nova Estu Harsiwi, *Analisis kemampuan membaca pada siswa Kelas 4 SD*, 7 (t.t.), <http://journal.universitaspahlawan.ac.id/index.php/jrpp>.

³⁷ Lamb dan Arnold, dalam Samsu Somadayo, *Strategi dan Teknik Pembelajaran Membaca*, (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2011), hlm. 27.

³⁸ Lamb dan Arnold, *ibid*

٢. العوامل الخارجية (التي تكون خارج الفرد القارئ)

أ. العوامل البيئية^{٣٩}:

- الأسرة: إن الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للوالدين، إضافة إلى توفر مواد القراءة في المنزل، تؤثر تأثيراً كبيراً في عادة القراءة
- المدرسة: إن جودة المعلم وطرائق تدريسه، والأساليب المستخدمة، وكذلك التسهيلات والبيئة الصفية، يمكن أن تدعم مهارة القراءة أو تعيقها

ب. عوامل مواد القراءة^{٤٠}

- حالة المواد المقروءة: إن توفر مواد القراءة، وارتباطها باهتمام القارئ، وجاذبيتها يؤثر في رغبة القارئ في القراءة.
- مظهر النص: إن تنسيق النص، وحجمه، وشكله يمكن أن يؤثر في راحة القارئ أثناء القراءة.

^{٣٩} ستي صالحة. مهارة القراءة مشكلتها وأهميتها في تعليم اللغة العربية. جامعة سلطان حسن الدين بانتن ٢٠١٩،

^{٤٠} نور الهداية، تعليم مهارة القراءة لكل مراحل التعليم. " جامعة رادين الفتح. ٢٠١٧. ٩٨